

المحددات الاجتماعية لتنامي عصابات الأحياء مقارنة سوسولوجية في تحليل الانحراف الحضري

**The social determinants of the growth of neighborhood gangs:
A sociological approach to analyzing urban deviance**زاوي فاطمة الزهراء¹، العاقل محمد²¹ المدرسة العليا للأساتذة بشار(الجزائر)، zaoui.fatima@ensbechar.dz² جامعة حسينة بن بوعلي -شلف- (الجزائر)، m.lakel @ univ- chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2026/05/04 تاريخ القبول: 2026/09/14 تاريخ النشر: 2026/10/01

ملخص

باتت ظاهرة عصابات الأحياء واحدة من بين الظواهر الاجتماعية التي أصبحت تشكل خطورة اجتماعية على البنية الاجتماعية والقيمية للمجتمع الجزائري ولعل هذه الظاهرة برزت في الآونة الأخيرة نتيجة عدة عوامل اجتماعية ، اقتصادية ، ثقافية فتميش الشباب وما يعانونه من ظروف اقتصادية كالفقر ، البطالة ، وعدم حصولهم على عمل يؤمهم ومن اقضاء اجتماعي دفع بهم الى ارتكاب السلوكات الاجرامية أدت بهم الى تكوين عصابات احياء ، ففي هذه المداخلة سنتناول أهم العوامل التي تدفع بالشباب الى ارتكاب هذه السلوكات المنافية لسلم القيم الاجتماعية المتعارف عليها

الكلمات المفتاحية :

الظروف الاجتماعية ، الظروف الاقتصادية ، البطالة ، الشباب ، تميش اجتماعي .

Summary:

The phenomenon of neighborhood gangs has become one of the social phenomena that pose a social threat to the social and moral fabric of Algerian society. This phenomenon has emerged recently as a result of several social, economic, and cultural factors. The marginalization of youth and their suffering from economic conditions such as poverty, unemployment, and the inability to find work to support themselves, along with social exclusion, have driven them to commit criminal acts, leading them to form neighborhood gangs. In this discussion, we will address the most important factors that push young people to commit these acts, which contradict the established social values.

Keywords**Social conditions, economic conditions, unemployment, youth, social exclusion**

*زاوي فاطمة الزهراء

1. اشكالية الدراسة :

تعد الجريمة واحدة من بين الظواهر الاجتماعية التي أصبحت تشكل خطورة إجرامية على المجتمع بصفة عامة ، والفرد بصفة خاصة ولعل التحولات الاجتماعية التي شهدتها المجتمع الجزائري عرف أشكالا متنوعة في نمطية الجريمة منها جريمة عصابات الأحياء التي انتشرت بقوة في الاونة الأخيرة مما حدث اختلال وتصدع في سلم القيم والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها اذ أصبح الشباب الجزائري وما يعانيه من أزمات اجتماعية ، اقتصادية ، أدى به الى ارتكاب مختلف الجرائم منها انخراطه في شبكة إجرامية هي عصابات الأحياء هذا قد تكون المشاكل الأسرية كانهدام الرقابة الأسرية ، التفكك الأسري ، الطلاق ، الفقر ، تدنى المستوى المعيشي ، الاقصاء والتهميش الاجتماعي . ، السكن الهش..... كلها مؤشرات لتنامي ظاهرة عصابات الأحياء ، لذا تتميز هذه الجماعة أنهم يمارسون سلوكات تخرج نطاق القيم والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها ولعل الشباب فئة هامة في المجتمع وأنهم المورد البشري لرفع عجلة التنمية الا أن هذه الظروف الاجتماعية ، الاقتصادية ، النفسية خلقت جيل غير متكيف ومتزن مع أفراد المجتمع خصوصا مايلعبه الاقصاء والتهميش الاجتماعي وارتكابهم الجريمة كتعويض عن النقص الذي يعانون منه لعدم حصولهم على عمل يحفظ حقوقهم وحرياتهم وبهذا الجريمة هي فرض المكانة الاجتماعية لمن يعانون من سوابق عدلية مما تجعلهم صعوبة التكيف مع المجتمع ومؤسساته ، "لقد سجلت مصالح الأمن الوطني في جويلية 2021 2295 قضية لها علاقة بالاعتداء وحمل الأسلحة البيضاء مع توقيف 2533 مشتبه فيهم ، منهم 1116 تتعلق بجرائم حيازتهم للسلاح الأبيض ، و1179 قاموا بالاعتداء باستخدام السلاح الأبيض ، وممكن الشرطة المتخصصة في مكافحة ومحاربة الجرائم المتعلقة بالاتجار غير الشرعي بالمخدرات في الشهرين الأوليين جانفي ، فيفري من سنة 2021 من حجز كمية ضخمة من المخدرات تقارب طنين 2 طن و627 كلف ، وكذا 302.091 قرصا من الأدوية والمواد ذات المؤثرات العقلية ، اضافة الى حجزها كمية معتبرة من المخدرات الصلبة الكوكايين قدرت ب'4 كلف و293 غ ، على المستوى الوطني " (محمد، 2022، صفحة 578).

ومنه نطرح الاشكال التالي :

- ماهي الأسباب والدوافع الكامنة وراء انتشار ظاهرة عصابة الأحياء في المجتمع الجزائري ؟

هذا التساؤل العام ينقسم الى أسئلة فرعية :

- هل تدنى الظروف الاجتماعية والاقتصادية تدفع الشباب الى انخراط في عصابات الأحياء ؟

- هل الاقصاء والتهميش الاجتماعي له علاقة بانتشار ظاهرة عصابات الأحياء في المجتمع الجزائري؟

2. أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في أنها تعالج موضوع سوسولوجي حديث بات يشكل خطورة إجرامية على المجتمع في ظل تكامل مجموعة من العوامل الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية ، فميل الشباب الى ارتكاب هذه السلوكات الاجرامية يستدعى منا كباحثين سوسولوجيين التنقيب والبحث وراء العوامل الكامنة في انتشار هذه المشكلة

الاجتماعية التي أصبحت تشكل خطورة على المجتمع وعلى الحي بحد ذاته فكباحثين سوسيولوجيين نحاول أن نحد من هذه المشكلة الى تتفاقم يوميا في ظل وجود احصائيات حول هذه المشكلة

3.التأصيل المفاهيمي ومصطلحات البحث :

تشكل المفاهيم في علم الاجتماع من بين الأساسيات التي ينبغى على الباحث السوسيولوجي الالتزام بها لأن هي التي تحدد أبعاد الظاهرة السوسيولوجية من مفهومها المجرد النظري الى التطبيقى

1.3. الظروف الاجتماعية:

"بأنها عبارة عن مؤثرات خارجية يتلقاها الفرد الفرد من خلال جملة من التفاعلات التي تحدث بينه وبين عناصر المجتمع الأخرى ". (بركات و بوكيش، 2019، صفحة 15)

وفي مفهومنا الاجرائى نقصد بها بأنها:

مجموعة من العوامل المؤثرة المباشرة وغير المباشرة التي ت (بركات و بوكمش)ؤدى الى الفرد بارتكابه السلوك الانحرافى أو الاجرامى وقد تتمثل في البطالة ، الفقر ، المشاكل الأسرية التي تساهم في تنامى مشكلة عصابات الأحياء

2.3. الظروف الاقتصادية

"اتفق بشأن تعريفها علماء الاجرام ويقصد بها تلك العوامل التي تحيط بكل فرد على حدى ويطلق عليها بالبيئة الاقتصادية الفردية ، أو الخاصة أو هي مايطرأ على الفرد من اضطراب اقتصادى يؤثر في ميله الى الاجرام ، سواء كان بسبب التحولات أو التقلبات الاقتصادية التي تطرأ على المجتمع بأسره ، أو كان ذلك الاضطراب ناشئا عن ظروف خاصة بذات الفرد ، أو الفئة التي يكون الفرد أحد أعضائها من بين الظروف الاقتصادية الخاصة التي يمكن أن تؤثر في اجرام الفرد ، تبرز ظاهرتان أساسيتان هما : الفقر ، البطالة"(أحمد، 2011، صفحة 119)

ونقصد بالظروف الاقتصادية بأنها مجموع من الظروف المعيشية المتدنية كالفقر ، البطالة ، تعدد كاسباب تدفع بالشباب الى الانحراف والاجرام والى تشكل عصابة اجرامية أو مايسمى بالاجرام المنظم لسد النقص الذى يعانوه ويلجأون الى ارتكاب هذه الجرائم لتلبية الحاجيات الضرورية للحرمان الذى يعيشونه كمظاهر التهميش والاقصاء وغياب فرص العمل خصوصا ذوى السوابق العدلية

3.3. البطالة :

"بأنها عدم القدرة على تحقيق التشغيل الكامل للأفراد سواء تم ذلك لعدم توافر فرص العمل للراغبين في العمل ، أو تم بمحض اختيار الأفراد الناجمة عن زهدهم في العمل وتتخذ الأشكال الاتية البطالة المسافرة البطالة الهيكلية ، البطالة الدورية ، البطالة الاختيارية " (مالك، 2006، صفحة 240)

ونقصد بها في بحثنا هذا بأن البطالة هي وجود . أشخاص قادرين العمل ويتمتعون بالسن القانونى للعمل ولديهم رغبة في العمل الا أنهم لايجدون مناصب عمل تناسب مستواهم خصوصا الفئة التي تعاني من سوابق عدلية تصعب عليها ايجاد منصب عمل للاندماج في الحياة المهنية والاجتماعية وهذه العوامل المتظافرة قد تكون سببا في

الجريمة والانحراف كنتيجة للتمهيش الذي يعيشونه وعدم تحقيق أبسط ضروريات الحياة يلجأون الى الاجرام بهدف الانتقام من الواقع والظروف السيئة .

4.3. الشباب:

يعتبر الشاب فئة هامة في المجتمع فيها يبني المجتمع هما أساس التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ولكن في خضم التحولات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الجزائري في الالونة الأخيرة عرفت هذه الفئة الخروج عن المعايير الاجتماعية المتعارف عليها وانتشرت مايسمى بعصابات الأحياء تمارس سلوكات منحرفة هدفها فرض السيطرة وتحقيق المكانة الاجتماعية

لذا عرف عبد النصف حسن على رشوان قائلا:"الشباب هم عقل المجتمع ونبضه وسواعده ولذلك يمكن القول بأن قوة الشباب هي أخطر أخصب فترات عمر الانسان فهي فترة التكوين والتحصيل والافراز مضيها الى أن الشباب مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد الى الرشد حتى يصبح الشاب قادرا على الانجاب ويصل الى درجة من النضج الجسدي ، والجنسي ، والنفسي ، والاجتماعي ، والعقلي ، تؤهله لاكتساب خبرات مختلفة لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية " (لعربي، 2016، صفحة 03)

5.3. التهميش الاجتماعي :

"قد ارتبط مفهوم التهميش الاجتماعي وكل المصطلحات ذات الصلة مثل : الاقصاء ، الحرمان ، الاستبعاد الاجتماعي ، بنموذج الانتاج الرأسمالي ، الذي ساد خاصة المجتمعات الاوروبية عهد ازدهار التصنيع ، نظرا لعدم التوزيع المتكافئ للثروة ، يضاف الى ذلك النظام الايديولوجي للمجتمع العلماني ، وتنامي الفردية ، لأن هذا يمنح توطيد خطاب ملزم ، فان الفردية المتزايدة كشكل من أشكال الثقافة ، تمنع اعطاء كل موضوع مكانا للانتماء الى المجتمع مما يبرز التهميش الاجتماعي" (عواطف، 2024، صفحة 30)

وفي ظل طرحنا هذا فان عصابة الأحياء قد تكون ناجمة عن التهميش الاجتماعي والاقصاء وعاملا اساسيا لدفع الشباب الى الانحراف والجريمة في ظل غياب مناصب شغل تأويهم وتساعدهم على الاندماج في الحياة العملية فغياب العدالة والمساواة في المجتمع تعد عاملا أساسيا في الجريمة والانحراف الاجتماعي ،

6.3. عصابات الأحياء :

"هو كالية دفاع مجتمعي متكونة بالكاد من مجموعة من الشباب الجامع وغير المنضبط الذي نتوقعه ، لأن مجموعات الهى تجعل أعضائها معروفين لجميع أفراد الهى وأسرههم ، بل تنشئ شبكة من المعارف الشخصية في الأحياء الأخرى لتزيد من شهرتها وسيطرتها على المكان أو مجموعة من الأماكن ، وأبرز الصفات والخصائص التي تعرف العصابات وفق النمط القديم لها وتتمثل في النقاط التالية :

-العصابة هي شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي المرتبط بعمليات الانتقال الحضري للأفراد والأسر

-الظهور في مناطق ضعف التنظيم والسلطة الاجتماعية

-تشكلت من خلال التنافس في السيطرة على الأراضي والمناطق

-هيكل داخلي وولاء يعزز الصراع

- مكان لانتاج هوية جديدة ، والتعاون بحسب أفكار العصابة

-منظمة بشكل هرمي مع أدوار محددة بوضوح" (سليم، 2012، صفحة 17)

4. دور العوامل الاجتماعية في انتشار عصابات الأحياء :

تلعب البيئة الاجتماعية عاملا أساسيا ومحفزا لانتاج الجريمة والانحراف بما فيها الأسرة التي تعد أولى مؤسسة اجتماعية في تربية النشأ فإذا فشلت في عملية التوجيه والرقابة فان ذلك لها أثر على الأبناء وعلى المجتمع ، في ظل التحولات الاجتماعية وانتقال الأسرة من الممتدة الى النووية وتعدد الحياة الاجتماعية أدى لنا بروز ظواهر حديثة إجرامية لم يكن يأنفها من قبل ومن بين هذه الظواهر نذكر من بينها عصابات الأحياء أو تشكل عصابة من الشباب للممارسة الجريمة بكافة أشكالها في ظل ارتفاع وتيرة الشباب العاطلين عن العمل وتدنى الظروف الاقتصادية ، البطالة ، أوقات الفراغ ، جماعة الرفاق السلبية كلها عوامل قادرة على انتاج الجريمة وفرض السيطرة والسلطة على الأفراد خصوصا ما نلاحظه كباحثين سوسيولوجيين نرى أن معظم الأحياء السكنية الهشة الفقيرة قد ينتشر فيها معدلات اجرام اكثر هذا راجع للحرمان الاقتصادي الذي يعيشوه والشعور بعقدة النقص لفرض مكانتهم والحصول على متطلبات الحياة الضرورية في ظل انهيار سلم المعايير والقيم الاجتماعية المتعارف عليها

1.4. لأسرة:

"كانت الأسرة الى عهد قريب واسعة النطاق ، وكانت العلاقات الأسرية وثيقة بدرجة تجعل منها مجالا خصبا لنقل وتلقى الخبرة فكانت علاقات الخبرة متنوعة حيث تسمح بالنمو المتكامل ، غير أن تغيرات أساسية وملموسة وقعت في مجال الأسرة الحديثة ، حيث تتعرض الأسرة الحديثة الى تغيرات تنعكس اثارها بشكل غير مباشر على الأساليب والأنماط الوظيفية للأسرة وخاصة الوظيفية التربوية ، ويمكن حصر التغيرات التي حدثت في الأسرة الحديثة في تغير وضع المرأة وامتهانها مهن كانت حكرًا للرجال ، الشئ الذي أدى الى انشغال الأبوين في العمل خارج المنزل مما أثر ذلك على مستوى وطريقة تربية الأبناء ومتابعتهم مما ترتب عن ذلك ضعف رقابة الوالدين أو الامبالاة وماتباع من عدم احترام الحرية الشخصية للشباب والتعبير عن ارائه ، عدم الاهتمام أو متابعة السير الدراسي وانتظام الأبناء في الدراسة حيث ينجم عن ذلك اعراض من قبل الأبناء عن تحمل المسؤولية ومواصلة التعليم بالاضافة الى الاتجاه نحو الفردية والمصالح الخاصة والصراع بين أعضاء الأسرة الواحدة ". (موسى وسواكري، مجلة أفق لعلم الاجتماع، صفحة 220)

فغياب عنصر الضبط والرقابة داخل الأسرة الواحدة نجم عنها صراعات في ظل وجود وسائل تكنولوجيا بما فيها تأثير الشباب الجزائري بالمجتمع الأوروبي في دخول عقليات وذهنيات غريبة عن الأسرة الجزائرية مما جعل الشباب يعيش ازمة اجتماعية ونفسية وصراع بين مواكبة التكنولوجيا وبين المحافظة على الضوابط الاجتماعية المتعارف عليها ، فمن خلال الدراسات السوسيولوجية ترى أن العامل النفسي للطفل وتوفير الجو العاطفي وعملية الاحتواء تعد عاملا أساسيا لمنع أى تصرف يخرج عن نطاق المعايير الاجتماعية ، فانخراط الشباب الى تكوين عصابات قد ينتج عنه تفاعل العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية بما فيها العوامل النفسية كنقص الحرمان

العاطفى للفرد قد يعد عاملا اساسيا لفرض الذات وتحقيق المكانة والتعويض على الشعور بعقدة النقص مما يؤدي بهم الى الانخراط فى الشبكات الاجرامية التنظيمية.. كما يلعب عامل التفكك الأسرى والمشاكل الأسرية فى ظل غياب الرقابة الأسرية دورا رئيسا فى انتشار السلوكات الاجرامية بما فيها عصابة الأحياء فالبينة الاجتماعية السلبية تعتبر عامل معزز ورئيسى فى انتشار السلوكات الانحرافية والاجرامية .

"كما أوضح تراشر أن انتماء الطفل الى عصابة الأطفال جانحة يرجع بالدرجة الأولى الى فشل أسرته فى ضبط سلوكه والى فشل مجتمعه المحلى فى تهيئة بعض الوسائل الترويحوية السليمة التى تشغل أوقات فراغه واطافة أن العصابات فى الغالب تتألف من أطفال هاربين من بيوتهم لذلك فانهم من دون رقابة أو ضبط عائلى فما أقربهم من الانحدار الى الى زاوية الجريمة والانحراف عند أول فرصة ، ولكن شو يقول فى موضع آخر أن السلوك الجانح قد يكون فى جزء منه انعكاس لصورة الصراع الأسرى الذى يدفعه للعصابة وقد تعكس صورة مفككة للمجتمع المحلى ولقد أبرز ، ولقد أبرز علماء النفس الدور المهم الذى تؤديه العلاقات الانفعالية والعاطفية فى النمو النفسى والاجتماعى لأعضاء الأسرة ، ولذلك ينظر فى كثير من الأحيان الى انضمام الأولاد الى عصابة اجرامية يكون مرده الى اضطراب الجو الانفعالى فى المنزل بسبب فقدان الأسرة لدورها التربوى فينظم الى عصابة تعويض ما أصابه من نقص وجدانى للحصول على الحنان والدئى العاطفى الذى عجزت الأسرة عن منحه له . " (نبيل و حاج الله، 2023، صفحة 687)

2.4. المدرسة :

تعد المدرسة من بين المؤسسات التنشئة الاجتماعية التى يتم فيها نقل القيم ، المعارف ، الاتجاهات ، المعايير الاجتماعية غير أنه الى حد تعبير العالم الاجتماع الفرنسى بيار بورديو قد تنتج الفوارق الاجتماعية الامساواة ، الاعدل من خلال النتائج المتحصل عليها التى تعطى احقية الذين يملكون رأسمال ثقافى فى الحصول على نتائج جيدة مما يؤدي أصحاب الطبقة الضعيفة الى نتائج سيئة قد تؤدي بهم الى اعادة السنة أو تسربهم مدرسيا ، لذا فان الفشل المدرسي اذا اقترن بجماعة رفاق سيئة قد يكون عاملا لانخراطهم فى الانحراف والجريمة فذلك النقص الذى كان يشعر به فى المدرسة قد يمكن تعويضه بتكوين عصابات الأحياء ،"لذا تعتبر المدرسة فرصة الطفل الاولى للخروج الى العالم الخارجى وتكوين علاقات جديدة بالاطافة الى العلاقات الأسرية وهذا ماقد يعرضه لبعض المشكلات الاجتماعية لأنه يعيش بعيدا عن رقابة العائلة ويختلط مع باقى الطلاب ليتخذ من بعضهم رفقاء يكون بينهم بعض المنحرفين الذى قد يتأثر بهم خاصة مع جود المغريات أو السخرية من زملائه بسبب فقره وعدم مجاراته لهم من حيث الانفاق أو الأنشطة الترفيهية مما يدفعه الى القيام ببعض الأفعال المضادة للمجتمع أو الانضمام الى عصابات وذلك لزيادة منزلتهم بين أقرانهم وللحصول على الاحترام . " (نبيل و حاج الله، 2023، صفحة 687)

1.3.4. الأحياء السكنية :

"تمثل الأحياء الهامشية والفوضوية التربة الخصبة لنمو وتطور عصابات الأحياء ، بالاطافة الى مظاهر التفكك الاجتماعى والفقر الحضري التى تولد التوكل والتواكل والقدرية ، والانعزال عن المجتمع وكثرة الانجاب ،

وتدنى المستوى التعليمي ، والتسرب المدرسي ، كلها عوامل تدفع بسكان هذه الأحياء الى أبنائهم الى اعتناق الاجرام ضمن عصابات الأحياء لما توفره من عائد مالى ، مثل حالة حى الفافيل في البرازيل ، وتيخوانا بالمكسيك ، أين تحكم عصابات المخدرات المسيطرة على أحيائها " (القادر وقيرة، 2023، صفحة 288)

تجدد الإشارة بنا الى أن عصابات الأحياء انتشرت مؤخرا في المجتمع الجزائري نظرا لعدم الانعدام والتكامل والاندماج داخل المجتمع الواحد فغياب عنصر الضبط والرقابة داخل الأسرة وخارجها أظهر لنا مشاكل اجتماعية لم نكن نشهدها خصوصا عصابات الأحياء نجمت عنها أنماطاً حديثة من الاجرام كالضرب والجرح العمدى ، تجارة المخدرات، السرقة بكافة أنواعها ، حمل السلاح الأبيض ، دبابيس ذات شحنات كهربائية

"كما تلجأ عصابات الأحياء أثناء المشاجرة الى استعمال مختلف الأسلحة البيضاء الذى يحددها المرسوم التنفيذي رقم 98-96 في المادة الرابعة منه وهي :حارب -خناجر -سيوف -سكاكين ، سواطير -دبابيس -دبابيس ذات شحنات كهربائية -بنادق صيد بحرى -قذافات أقواس وسهامها -مدقات يابانية -مولدات زذاذ معجز أو مسيل دموع الجريمة الرسمية الجزائرية ، القانون رقم 98-96المورخ في 18 مارس 1998، بالاضافة الى بعض الأسلحة المستحدثة منها الشماريخ الرجاجات الحارقة المولوتوف ، الحجارة ، والكلاب المدربة والشرسة من نوع بيتبول والروت وايلر " (القادر وقيرة، 2023، صفحة 288)

"وعوامل الخطر التي يتم تحديدها هي قبل كل شئ توافر الكحول والمخدرات في الأحياء وعدم كفاية الأمن فضلا عن عدم التعاون بين الجيران والسلطات فالعيش في حي ترتفع فيه معدلات العنف والأنشطة الاجرامية يصاحبه انتقال للقيم وعدوى المشاكل الاجتماعية ، وبهذه الطريقة يتم تعزيزالمواقف أو البيئة التي يوضع فيها الشاب ، ولقد ربطت العديد من الدراسات بين طبيعة الحي وتأثير على سلوك قاطنيه وأبرز تلك الدراسات الدراسة التي قام بها كليفور د شو على خمسة من الأشقاء عرفو بتاريخهم الاجرامى الطويل وكيف كان للحي أثر واضح في تكوين الجنوح لديهم ، وغيرها من الدراسات التي أظهرت قوة العلاقة بين مستوى الحي ومتغيراته الاقتصادية والاجتماعية ، والبيئية من جانب وانحراف الأفراد من جانب اخر " (سميرة وطبال، 2026، صفحة 361)

"كما يعتبر الحي السكنى وحدة اجتماعية تتشكل من أنماط ثقافية واجتماعية عديدة ومتنوعة تشكل الحياة العامة للسكان ، وقد تختلف تلك الثقافات وأنماط السلوك الاجتماعى في الحي الواحد بين الأفراد والجماعات سواء كان هذا الاختلاف ايجابيا أو سلبيا وهو ماينتج عنه اما توافق أو تصادم تلك الجماعات والأفراد تبعا للظروف السائدة في ذلك الحي التي تشجع وتدعم السلوك المنحرف أو العنيف او حتى الاجرامى كرد فعل صريح على تلك التوجهات والثقافات التي تختلف مع حياة الأغلبية من السكان الذين يشكلون الحياة العامة للحي السكنى " (موسى وسواكري، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، الصفحات 84-85)

"ولقد عالج الكثير من علماء الجريمة قديما وحديثا موضوع الحي السكنى وأبرزو علاقته في تكوين الجريمة والجنوح، والملاحظ أن جميع المهتمين بمشاكل الجريمة والانحراف وقفو في دراساتهم الى حد القول بأن معدل الانحراف يرتفع في البيئات الأكثر اقدا المتواضعة عنه في البيئات الأكثر تقدما ، وعند حد البحث في عناصر البيئة الخارجية التي تؤثر على السلوك الجانح مثل السكن الفقيرة ، والمنازل المكتظة ، المستويات المتواضعة للمعيشة ،

وغير ذلك من الموصفات التي تتصف بها بعض الأحياء التي تعد أوكارا للانحراف ، وهي ما يطلق عليها مواطن الانحراف أو مناطق الانحراف " (موسى وسواكري، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، صفحة 85)

5.4. العوامل الاقتصادية :

تعتبر العوامل الاقتصادية واحدة من بين العوامل والقضايا المركزية في مختلف المجالات الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية ، حيث ذهبت الدراسات المتخصصة في مجال الجريمة والانحراف أن الظروف المعيشية بما فيها الفقر ، البطالة ، عنصر أساسي في دفع الشباب الى الانحراف فعندما يغيب عنصر التكامل والاندماج بما فيه عدم كفاية الاحتياجات الضرورية للأسرة وللشباب قد يمكن تعويض ذلك بتشكيل فرق عصابات إجرامية لتعويض ذلك وتحقيق المكانة الاجتماعية التي افتقدوها في الأسرة

"لذا يعتبر الاقتصاد احدى العوامل الرئيسية في خلق الاستقرار النفسي لدى أفراد المجتمع ، فكلما كان دخله مضطربا كان رضاه واستقراره غير ثابت بل يتحول هذا الاضطراب وعدم الرضا الى حالة الاحباط يولد اتجاه المجتمع ومن اثاره اضعاف لانتمائه لوطنه ، وانخفاض شعوره بالمسؤولية لهذا يتكون لديه شعور بالانتقام وقد تستغل هذا الشعور العصابات فتحوله الى مجرم محترف بحجة تحسين وضعه الاقتصادي ، ان ارتفاع نسبة الفقر وتفشي البطالة وسوء توظيف الموارد الوطنية تساعد في رفع مستوى النمو الاقتصادي ورفاهية الفرد وعدم ايجاد معالجات اقتصادية فعالة وعدم تصميم سياسات اقتصادية فعالة تصب في تأمين الرفاهية من خلال التوزيع العادل للثروة الوطنية أدى الى التحاق بعض الأفراد المجتمع بالعصابات " (الدين، 2022، صفحة 307)

6.4. البيئة الترويحية وأوقات الفراغ :

تعتبر البيئة الترويحية واحدة من بين البيئات التي تساهم في تشكيل شخصية الشباب ودورها في تحقيق مكانة اجتماعية للشباب اذا تزامنت مع أنشطة رياضية ، الدراسة ، المشاركة في الجامعات الخيرية ، كلها عوامل ايجابية للبناء الايجابي للشباب أما اذا اقترن هذا الفراغ بأشياء سلبية عادة ما يكون سلوك انحرافي واجرامى وانخرط في شبكات إجرامية وتنظيمها وتشكيل عصابات الأحياء

"فالبيئة الترويحية هي البيئة التي يقضى فيها الشخص معظم أوقات فراغه وذلك بممارسته لنشاط معين يبعث في روحه البهجة والسرور كالذهاب الى الحدائق والمنتزهات الموجودة والتي تكون قريبة في محل سكنه أما مفهوم الترويح من الناحية العلمية فهو نشاط اختاري يقوم به الفرد أثناء وقت الفراغ وأن دوافعه الأولية هبا الرضا والسرور والبهجة الناتجة من هذا النشاط والترويح الذي يتعلق بألوان الأنشطة التي يقوم بها الفرد والتي يمارسها خارج ساعات عمله حيث أن الفرد اختار بعض أنشطة لممارستها طوعا نتيجة لرغبة داخلية دافعة فالترويح نشاط اختياري يحدث ويمارس في وقت الفراغ وينتج عنه شعور أو احساس ذاتي بالغبطة أو السرور والراحة والرضا النفسي (بوفرح وابتسام، 2021/2020، صفحة 36)

"اذ يمكن أن يكون بداية الانحراف وتعلم السلوك الاجرامى اذ ماأدمن على ممارسة اللعب وبهذا يظهر طبيعة النشاط الترويحي الذي يقضيه الشخص له علاقة مباشرة أو غير مباشرة في اتجاهه نحو الجريمة مما يحتوى على

المجتمع ممثلاً في هيئاته الاجتماعية والرياضية أن يشرف على تنظيم أوقات الفراغ لشرائح الشباب المختلفة وتوجههم إلى حسن استغلاله وحين يعمل ذلك فيه يهين لنفسه الحماية اللازمة ضد الشرور والآفات الاجتماعية ومنها الجريمة " (بوفرح وابتسام، 2021/2020، صفحة 37)

7.4. العوامل النفسية:

تعد العوامل النفسية واحدة من بين العوامل التي تؤدي إلى استقرار في شخصية الفرد إذا تزامنت مع ظروف البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ، فعوامل الصراعات والاحتباطات ، والشعور بعقدة النقص كلها عوامل تؤدي إلى خلق شخصية مضطربة قد تؤدي بها في نهاية المطاف إلى خلق الجريمة والانحراف .

"ويقصد بالتكوين النفسي مجموعة العوامل الداخلية التي تؤثر في تكيف الشخص بالنسبة للبيئة الخارجية، هذه العوامل متعددة ومتداخلة بعضها ببعض الآخر ، ومنها جميعاً يخرج التصرف الفردي التي تنعكس فيه الحياة النفسية بجميع جوانبها ، والتفسيرات النفسية تختلف من باحث إلى آخر غير أنه ثمة اتفاق على أنه مدرسة التحليل النفسي التي أسسها سيغموند فرويد وهذه المدرسة تعطي للظاهرة الإجرامية تفسيرات محض نفسية شخصية ذات صلة وثيقة بصور الشذوذ النفسي والعقلي " (ليلي، 2021، صفحة 423)

كما تشير من الدراسات إلى بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بسلوكيات إجرامية ، ومن أهم هذه الاضطرابات التي تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة

"اضطراب الشخصية المعادة للمجتمع : يتميز باضطراب بعدم احترام القوانين والمعايير الاجتماعية ، والاندفاعية ، والعدوانية ، وانعدام الشعور بالذنب مما قد يؤدي إلى سلوكيات إجرامية متكررة

اضطراب الفصام : في بعض الحالات من هذا الاضطراب ، قد يرتكب الأشخاص المصابون جرائم نتائج الهلوسة أو الأوهام التي تدفعهم لسلوك عدواني يؤدي إلى ارتكاب الجريمة

اضطرابات المزاج : مثل الاكتئاب الشديد أو اضطراب ثنائي القطب ، حيث قد بعض الحالات الحادة الأفراد إلى ارتكاب جرائم بدافع الغضب أو الانتقام أو حتى إيذاء النفس والآخرين

الاحتباط والضغط النفسي : قد يلجأ بعض الأفراد إلى الجريمة كوسيلة للتنفيس عن الضغوط النفسية أو للهروب من مشكلاتهم

انعدام التعاطف : الأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرة على التعاطف مع الآخرين قد يرتكبون جرائم دون الشعور بالذنب أو الندم " (سليمان، 2025)

وتجدر الإشارة بنا إلى أن هذه العوامل تختلف من فرد إلى آخر حسب تكوين الظروف الاجتماعية لكل شخص قد تكون حاسمة في خلق شخصية غير سوية ومضادة للمجتمع قد يكون هذا الشعور بالنقص ارتكابهم للجريمة كتعويض وفرض حقيقتهم داخل المجتمع كتشكيل عصابات داخل الحى وارتكابهم مختلف الأنماط الإجرامية فيها كالسرقة الموصوفة ، الضرب والجرح العمدى ، القتل ، تجارة واستهلاك المخدرات وإذا أخذنا تفسير مختلف الجرائم المرتكبة عند الشباب هي تكامل الاتجاه البيولوجي ، النفسي ، الاجتماعي ، الاقتصادي إلى حد تعبير العالم الإيطالي انريكو فيري .

5. المنهج المستخدم في الدراسة :

-يعد المنهج واحد من الأسس التي ينبغي على الباحث اتباعه في البحث العلمى بصفة عامة والبحث الاجتماعى بصفة خاصة ، حيث في بحثها استخدمنا منهج الوصفى التحليلى يقوم بوصف الحالة واتباعها لمعرفة أسبابها ونتائجها على أفراد المجتمع

1.5. ويمكن تعريف المنهج الوصفى " : أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمى المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميا عن طريق البيانات ، كما يهتم المنهج الوصفى بوصف الظاهرة ومحاولة الوصول على المعرفة أفضل لعناصرها ، وصفا سوسيولوجيا لأن أى ظاهرة في الواقع الاجتماعى لا تأتى من العدم ، بل من الدراسة الوصفية الدقيقة المعبرة عنها كما وكيفيا ، باستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات وهذا مايوفر لنا قاعدة للبناء والتحليل العلمى والموضوعى " (أمصبيح، 2023/2024، صفحة 59)

وقد تم استخدامنا هذا المنهج بغية الوصول الى أسباب هذه الظاهرة ونتائجها وتأثيرها على أفراد المجتمع محاولة الكشف عن الأسباب النفسية والاجتماعية ومختلف الأنماط الاجرامية التى أدت الى تشكل عصابات الأحياء في المجتمع الجزائرى

2.5. التقنيات المستخدمة :

تعد الملاحظة احدى التقنيات الهامة التى على الباحث لايمكن الاستغناء عنها في البحوث العلمية بصفة عامة والبحث السوسيولوجى بصفة خاصة فهى انتباه منظم ومقصود للظاهرة الاجتماعية ، "وتعرف الملاحظة العلمية بأنها انتباه مقصود ومضبوط للظواهر الاجتماعية ، التى تتعدى التواصل اللغوى بغية اكتشاف قوانينها وأسبابها ، كما أنها عملية مشاهدة ومراقبة للسلوكيات والظواهر والمشكلات ومتابعة سيرها واتجاهاتها بأسلوب علمى منظم ومخطط وهادف ، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات ، والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان (رزقي، خلفاوي، ومنسول، 2023، صفحة 176)

وقد افادتنا هذه التقنية في الكشف عن خبايا هذه المشكلة الاجتماعية من خلال ملاحظتنا المتكررة لهذه الظاهرة واستخدامهم مختلف الأساليب للأنماط الاجرامية .

3.5. المقابلة :

"المقابلة : تفاعل لفظى يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهم وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول ارائه ومعتقداته ، اذن المقابلة بأنها عملية تقصى علمى تقوم على مسعى اتصالى كلامى من أجل الحصول على البيانات لها علاقة بهدف البحث . " (حنان و بوعموشة، 2018، صفحة 216)

وتجدر الاشارة بنا الى أن المقابلة تفيد في الكشف عن خبايا هذه الظاهرة وفي اطار دراستنا هذه تعتبر المقابلة واحدة من بين التقنيات التى استخدمناها في هذه الدراسة للكشف عن الأسباب الحقيقية وراء انتشار هذه الظاهرة

4.5. العينة :

"تعرف العينة على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم بها الباحث بتطبيق دراسته عليها ، حيث تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلى ، من خلال التعريف نلاحظ أن العينة ليست أى جزء من المجتمع ، وانما الجزء الذى يمثل المجتمع فى الخاصية المدروسة " (خليفة وهجيرة، 2017، صفحة 282)

وقد تم اختيار 3 حالات من الشباب الذى تتوفر فيهم خصائص مجتمع البحث هذا العينة كانت عينة قصدية ضمن فئة من الشباب الذى يرتكبو مختلف السلوكات الانحرافية والاجرامية كالسرقة ، استهلاك المخدرات ، الانخراط فى شبكات الدعارة

6. دراسة الحالة وتحليلها :

1.6. عرض حالات الدراسة :

تاريخ المقابلة 20 / 2 / 2026

مكان المقابلة : الشلف

ان الشاب يبلغ 27 سنة يملك مستوى تعليمى متوسط يعانى الأم على قيد الحياة مع أب متوفى يعانى من مشاكل اجتماعية من بينها استهلاك والانخراط فى شبكة المخدرات ، حيث استفسرنا عن ظروف عمله أنه لايعمل لأنه يحقق حاجياته الاقتصادية جراء استهلاك وترويج المخدرات هذا من جهة ومن جهة اخرى انخراط فى شبكة الدعارة حيث الشاب يقتات من ميراثه يعنى من ناحية الاقتصادية مكتفى ، لكن من جهة اخرى يتسم بسلوك عنيف مع أبناء الحى حتى علاقته مع اسرته فى بعض الأحيان متوترة جراء تعاطيه المخدرات فى بعض الأحيان يستخدم أسلوب الضرب والجرح العمدى مع جماعة الرفاق الذى يكون علاقة معهم مع العلم المبحوث مسبق قضائيا فى جريمة ضرب وجرح عمدى ، استهلاك المخدرات مع ترويجها هذه الجريمة يعاقب عليها النظام الاجتماعي والقانون الجزائري

2.6. الحالة 2:

تاريخ المقابلة 21 / 02 / 2026

مدة المقابلة : ساعة

يبلغ المبحوث 23 سنة يتسم بكثرة الحركة مستوى دراسى ثانوى لم يتحصل على شهادة البكالوريا يعيش ظروف اجتماعية صعبة من انفصال الأبوين حيث يعيش المبحوث عند امه يعيش ظروف اقتصادية جيدة ، لكن التهميش والحرمان العاطفي للأسرة تركه يبعث عن بديل اخر هو ارتكابه مختلف السلوكات الاجرامية منها استهلاكه المخدرات وحمل السلاح الأبيض ، حيث طرحنا عليه اسئلة حول ارتكابه هذه السلوكات المنافية للمعايير المجتمعية أجابنا المبحوث هو فرض المكانة والتهميش الذى عاشه فى مرحلة الطفولة ونقص الرقابة الأسرية جعلنى اتعلم هذه السلوكات من جماعة الرفاق.

3.6. الحالة 3 :

تاريخ المقابلة : 2026 /02 /22

مدة المقابلة : ساعة

مكان المقابلة : الشلف

يبلغ المبحوث 35 سنة متزوج ، ذو مستوى تعليمي متوسط ، يعيش مشاكل اجتماعية حيث يتسم علاقات صعبة مع المحيطين به جراء تعاطيه للمخدرات ، حيث المبحوث مسبوق قضائيا في تجارة المخدرات ، السرقة الموصوفة ، حيث استفسرنا عن ظروفه التي أدت به الى ارتكاب هذه السلوكات وانضمامه لعصابات الأحياء حيث صرح بأنه الشعور بالتمهيش ، وأن ظروفه الاقتصادية جيدة لأننى أقتات من ورث ، لكن نقص الضبط والرقابة من طرف الوالدين أثر عليا في الالتحاق بجماعة الرفاق السلبية التي أثرت في سلوكي مما دفعني الى استهلاك مخدرات والانخراط مع أفراد العصابة كشعوري بالحرمان وتحقيق المكانة الاجتماعية ، وباعتبار مسبوق قضائيا في قضايا السرقة واستهلاك المخدرات أن تلك التسمية أثرت في سلوكي مما دفعني ارتكاب السلوكات الاجرامية والانحرافية .

7. التحليل والتعليق على الحالات حسب الفرضيات أن الظروف الاجتماعية بما فيها التفكك الأسري ، الرقابة الأسرية مؤشرات لانخراط الشباب في عصابات الأحياء وارتكابهم السلوكات الاجرامية:

من خلال دراستنا وتحليلنا للحالات نجد أن مسرح الجريمة يتكون من عصابة إجرامية مصغرة، لذا نرى أن انعدام آليات الضبط الاجتماعي الغير رسمية كان وراء دفع الحالات إلى إقامة هذه العلاقات المنافية لمعايير المجتمع وقيمته، وكون المجتمع الجزائري عرف عدة تحولات اجتماعية واقتصادية والثقافية مما نتج عنه فجوة في البناء الاجتماعي القديم بضوابطه الرسمية والغير رسمية والحديث بضوابطه الرسمية ومن ثم انعكس كل ذلك على حساب الجوانب الاجتماعية والإنسانية في المجتمع

بالإضافة إلى متاجرتهم في المخدرات، ومتاجرتها في المشروبات الكحولية دليل على أن الإهمال واللامبالاة من طرف الوالدين سببا في فقدانهم الإحساس بالأمن والاستقرار سواء المادي أو النفسي بل أضافو معظم الحالات الثلاث أنهم في كثير من الأحيان في العراء وهذا دليل على أن الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية فمن خلال هذه الحالات نجد أن الحرية المطلقة للشباب من طرف الوالدين في التصرف في ضل غياب الضبط الأسري من أهم النتائج التي ترتب عنها تكوين شخصية منحرفة غير قادرة على تحمل مواقف الفشل والإحباط، ولكن ما يمكن التنويه عليه أن الشباب كانوا منحرفين إلى درجة تطور ذلك الانحراف إلى نمط من أنماط الإجرام كالمتاجرة في المخدرات وبيع المشروبات الكحولية لا سيما أن احتكاكهم بالمتهم لديه عدة سوابق قضائية مما اثر على سلوكها لذا هناك علاقة وطيدة بتطور المجتمعات البشرية الأمر الذي فرض أنماط جديدة لأمن المعيشة على الجنسين وتورط الشباب في الإجرام نتيجة للتحويلات إلى مجتمعات معاصرة وإلى تحول من مجتمع قديم المحافظ على القيم والأخلاق إلى مجتمع معاصريبيع كل شيء بالإضافة لتكاليف الحياة،

"لذا يرى روبرت ميرتون كلما حدثت تغيرات هامة في البناء أو الأهداف يتعين علينا أن نتوقع تغيرات مماثلة في قطاعات المجتمع التي تعرضت أكثر من غيرها لهذه الضغوط، ومفارقات في معدلات السلوك الانحرافي ، أي روبرت ميرتون يرى أن الانحراف والإجرام عموما ينتج عن نقص التطابق بين القيم والفرص، فإذا نظرنا إلى واقع الإعلام الجزائري بحيث يفتقر على معايير خالصة وخاصة بالمجتمع ذاته فإذا نظرنا إلى التلفزيون مثلا كوسيلة إعلامية في تناول الجميع نجد أن لا وجود لبرامج خاصة تعبر عن المجتمع الجزائري بل في أغلبها تصور عادات ومعتقدات وثقافات أخرى غريبة بعيدة عن ثقافة المجتمع الجزائري، حيث أصبح الفرد الجزائري يتطلع إلى طموحات لا يمكن أن تتحقق بالموازاة مع المعطيات السوسيوثقافية والسوسيواقتصادية وهذا ساهم في جعل الفرد الجزائري يعيش حالة اللامعيارية.

8. التحليل والتعليق حسب الفرضية الثانية :

يلعب عنصر التهميش والإقصاء دورا أساسيا في انخراط الشباب وتكوين عصابة الأحياء

ما لاحظناه في معظم الحالات التي قمنا بدراستها كانوا يعانون من تهميش وإقصاء جراء تعرضهم الى ظروف اجتماعية قاسية خصوصا معظم الحالات لهم مستوى تعليمي ما بين متوسط و ثانوى هذا غير كافى لانخراطهم ودخولهم في الحياة العملية نظرا لمستواهم المحدود هذا من جهة ومن جهة أخرى أن التسرب المدرسى كان له الأثر في ارتكاب الحالات معظم السلوكات الاجرامية المخالفة للقانون الجزائري المتعارف عليه وما يرى المتخصصين في علم الاجرام أن تدنى المستوى التعليمى للفرد يلعب دور كبير في ارتكابه السلوكات المنافية للمعايير القانونية خصوصا اذا توافرت تدنى الظروف الاجتماعية للأسرة وما نعرفه نحن كباحثين سوسيولوجيين أن الأسرة هي المؤسسة الاولى في تربية النشئ اذا فقدت الأسرة احدى قوامها بما فيها عنصر الضبط والرقابة لها أثر على باقي أفراد المجتمع وهذا ماتجلى في الحالات التي هي قيد الدراسة الذي صرحوا بأننا عشنا في أسرة مفككة خصوصا الحالة الثانية بأن والديه مطلقين بأنه عاش عند أمه التي توفر له كل متطلبات الحياة الضرورية لكن الاشكال لا يكمن في توفير الحاجيات الاقتصادية بقدر ما يكون هناك الطلاق والتفكك الاسرى يلعب دور كبير في التأثير النفسي والاجتماعى على الأبناء خصوصا مرحلة المراهقة هي مرحلة حساسة في حياة أي فرد اذا تم الاحتواء وتوفير الدعم العاطفى الذى يكون ما بين الاسرة وحياة المراهق اما اذا تم التعامل معها بشكل سلبى والامبالاة يكون لها تأثير سلبى على المراهق خصوصا اذا كان لديه جماعة رفاق سلبية تؤثر على سلوكه وانخراطه في أفعال تخرج عن نطاق القيم والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها هذا من جهة ومن جهة أخرى أن معظم الحالات كانوا يعيشو في اقضاء وتهميش هذا يفسر أن معظمهم لديه سوابق عدلية تجعل صعوبة الاندماج مع المجتمع ومايعانيه من وصم اجتماعى تجلعه يكرر السلوكات الاجرامية ومن جهة أخرى صعوبتهم تكمن في الالتحاق بأي مناصب عمل حتى وان كانت بسيطة هذا لأنهم لديهم سوابق عدلية مما يؤدى الى صعوبة اندماجهم في الحياة المهنية ومايجدر الاشارة به الى أن ثمة تظافر بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتهميش الاجتماعى ما هو الى رد فعل لشعورهم بعقدة النقص أو لفرض مكانتهم داخل المجتمع بارتكابهم مختلف انماط الجرائم المتعارف عليها لتحقيق واشباع رغبتهم قد تكون نفسية ، اجتماعية ، اقتصادية وبهذا قمنا باعداد مخطط حول انتشار عصابات الأحياء لدى الشباب في المجتمع الجزائري

عصابات الأحياء



8. النتائج العامة للدراسة :

- الظروف الاجتماعية الطلاق ، التفكك الأسري ، انعدام الرقابة الأسرية تلعب دور كبير في انتشار السلوكات الاجرامية بما فيها عصابات الأحياء هذا ماصرحوبه معظم الحالات
- ان العوامل الاقتصادية قد تلعب دور في الجريمة والانحراف وهذا حسب الدراسات السوسيولوجية التي أثبتت أن الفقر ، البطالة ، السكن الهش ، تدنى المستوى المعيشي كلها مؤشرات لتنامي ظاهرة عصابات الأحياء ولكن في دراستنا أن لم يكن للظروف الاقتصادية أثر كبير في تنامي هذه الظاهرة بقدر ماكان التفكك الأسري ، انعدام الرقابة الاسرية ، الحرمان العاطفي داخل الأسرة أثر بشكل كبير على تنامي هذه المشكلة الاجتماعية التي أنتشرت مؤخرا في وسط المجتمع الجزائري
- ان التهميش والاقصاء الاجتماعى كان من بين العوامل المؤثرة لتنامي هذه المشكلة الاجتماعية التي أصبحت تؤثر بشكل كبير على البنية الاجتماعية للأسرة الجزائرية ، ولكن من خلال تصريحات الباحثين أن هذا المشكل أثر بشكل كبير عليهم من ناحية صعوبة المشاركة في الحياة الاجتماعية ، والمهنية ، الخدمة الاجتماعية هذا مايؤول سوسيولوجيا أن الشاب عند دخوله السجن وخروجه منه قد يصعب بناء الثقة التي تكون بين المؤسسات الاجتماعية وتكوين علاقات اجتماعية بينهم مايسى عملية الوصم الاجتماعية أو تلك المسميات التي يطلقها أفراد المجتمع على السجنين هذا من جهة ومن جهة أخرى أن صعوبة حصوله على منصب عمل بسبب صحيفة السوابق العدلية التي تضعف من مشاركته واندماجه في الحياة المهنية ، وبالتالي ظاهرة عصابة الأحياء في المجتمع الجزائري هي ثمة تكامل بين الظروف الاجتماعية ، الاقتصادية ، وخصوصا عنصر الاقصاء والتهميش الاجتماعى وبالتالي ارتكابه الجريمة قد يؤول ان فرض المكانة الاجتماعية داخل الحى بما فيها سوء استغلال وقت الفراغ واستثماره بشكل إيجابي يتم استثماره في ارتكاب مختلف أشكال الجريمة المعاقب عليها وفق النصوص القانونية ، بحيث

أصبحت معظم الأحياء السكنية الهشة بؤرة لتنامى السلوكات الاجرامية في ظل غياب السياسة التنموية للمنطقة، وتوافر مرافق ترفيهية للتخفيف من حدة هذه المشاكل في ظل انتشار ضعف وسائل الضبط الاجتماعى غير رسمية ،

9. خاتمة :

ونافلة القول ان ظاهرة عصابات الأحياء أصبحت من بين المشاكل الخطيرة في المجتمع الجزائرى التى أصبحت تؤثر على حياة الأفراد مما يخلق نوع من الارتباك داخل المجتمع بصفة عامة ، والحي السكنى بصفة خاصة في ظل هشاشة بنية الحي السكنى ، والظروف الاجتماعية الصعبة التى يعيشها معظم الشباب بما فيها الصراع العلائقى داخل الأسرة وخارجها ، ضعف أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للفرد قد تخلق فرد لا يحترم القوانين الاجتماعية بما فيها النظام الاجتماعى المتعارف عليه ، وفي ظل هذه الظروف المحبطة وغياب المشاريع التنموية لتفريغ طاقة الكبت قد تخلق شاب غير متوازن اجتماعيا ، وعليه لكى يمكن القضاء والتقليل من حدة هذه الظاهرة الاجتماعية هى لابد من تحسين الظروف الاجتماعية للشباب ، خلق مجالات ترفيهية لاستغلال وقت الفراغ وخصوصا لابد من اعطاء أهمية للشباب فى اتخاذ القرارات والمشاركة فى الحياة الاجتماعية حتى لا يحس بضعفه ونقصه ومكانته وبالتالي هذا مؤشر خطير لانتشار وبشكل كبير عصابات الأحياء

قائمة المراجع :

- السعدية بركات، و ليلي بوكيش. (2019). مجلة الموفق. الظروف الاجتماعية للعامة بالمحلات التجارية وتأثيرها على استقرارها المهني ، 15 (2)، صفحة ص15.
- السعدية حليلة بركات، و ليلي بوكيش. الظروف الاجتماعية للعامة بالمحلات التجارية وتأثيرها في استقرارها المهني. 2019: مجلة الموقف للبحوث .
- الطحاوي محمد مالك. (2006). المجلة العلمية للكلية الأدب. البطالة والسلوك الإجرامي بالمجتمع الحضري المصري (29)، صفحة 240.
- الوزير أمصيح. (2024/2023). البحث في العلوم الاجتماعية (مطبوعة بيداغوجية). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .
- بشينة حنان، و نعيم بوعموشة. (2018). مجلة تنوير. المقابلة في البحث الاجتماعي (5).
- بن تركي ليلي. (2021). مجلة العلوم الانسانية. العوامل النفسية وتأثيرها على السلوك الاجرامي ، 32 (3).
- بن يحي عبد القادر، و اسماعيل قيرة. (2023). مجلة السراج في التربية والمجتمع. تطور الجريمة في الوسط الحضري، قراءة سوسولوجية في بنية عصابات الأحياء ، 7 (2).
- حفيظة بن محمد. (2022). عصابات الأحياء في الجزائر (المجلد 02). الجزائر: 10.
- دغيش أحمد. (2011). حوليات جامعة بشار. تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية في تفاقم الجريمة (9)، صفحة 119.
- رزقي خليفي، و شيقاوة هجيرة. (2017). مجلة معارف. منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية (23).
- زعر نور الدين. (2022). مجلة سيكولوجية الانحراف. الوقاية من عصابات الأحياء السكنية ، 7 (1).
- سيد علي موسى، و طاهر سواكري. (بلا تاريخ). مجلة أفاق لعلم الاجتماع. عصابات الأحياء السكنية في المجتمع الجزائري ، 11 (1).
- سيد علي موسى، و طاهر سواكري. (بلا تاريخ). مجلة أفاق لعلم الاجتماع. 2021 ، 11 (1)، صفحة 2020.
- عطيل عواطف. (2024). ظاهرة النهيش الاجتماعي في ضوء نظرية الممارسة لبيار بورديو ، 6 (1)، صفحة 30.
- فيروز سليمان. (2025). العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة بين الدوافع النفسية والبيئة .
- قوجيل رزقي، حسين منصور خلفاوي، و الصالح منسول. (2023). مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية. المقابلة والملاحظة والاستمارة في البحث الاجتماعي ، 9 (1).
- لولي لعربي. (2016). مجلة العربي. الشباب قراءة في مقاربتة وخصائصه (19)، صفحة 03.
- مزهود سليم. (2012). مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية. مفهوم ظاهرة عصابة الأحياء وعوامل تواجد والمعالجة ، 6 (2).
- مشحود سميرة، و رشيد طبال. (2026). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. سلوكيات المخاطرة في سياق عصابات الأحياء (13).
- مكيد نبيل، و مصطفى حاج الله. (2023). مجلة منى للأستاذ. مساهمة عصابة الأحياء في جنوح الأحداث ، 19 (1).
- وليد بوفرش، و جبالي ابتسام. (2021/2020). العوامل الاجتماعية للانحراف في الأحياء الشعبية (مذكرة لنيل شهادة الماستر). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .